تمكين الذات وتقرير المصير منُبِئان لنصرة الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين

أ.د / حمدي محمد ياسين
أستاذ علم النفس
كلية بنات - جامعة عين شمس

الباحث
أحمد كمال محمد إبراهيم
طالب دكتوراة – علم نفس تعليمي

١٤٣٨هـ -٢٠١٧ م

ملخص الدراسة :
أهداف الدراسة : دراسة إمكانية التنبؤ بالتمكين وتقرير المصير من خلال نصرة الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين . منهج الدراسة وإجراءات الدراسة : تضمنت عينة الدراسة ١٠٠ من أمهات الطفل الذاتوي . طُبق عليهم مقياس نصرة الذات ومقياس تمكين الذات ومقياس تقرير المصير وقائمة المستوى الإقتصادي والإجتماعي . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن قدرة تمكين الذات وتقرير المصير بالتنبؤ بنصرة الذات . وأن تمكين الذات تكوين وسيطي تمكين الذات تكوين فرضي وسيطي يرتبط بعدة عوامل .
الكلمات المفتاحية : تمكين الذات وتقرير المصير ونصرة الذات ، الذاتوية .

Abstract :
Objectives of the study: Studying the possibility of predicting empowerment and self-determination through self-advocacy among mothers of autistic children. **Study Methodology and Procedures:** The study sample included 100 mothers of autistic children. Self-help, Self-Empowerment, Self-Determination and Economic and Social Level were applied. The results of the study have resulted in self-empowerment and self-determination predicting self-fulfillment. Self-Empowerment The hypothetical and formation of a hypothetical self-empowerment is a hypothetical composition linked to several factors.
Keywords: empowerment, self-determination, self-support, self-determination.

مدخل الدراسة
يمنح الله سبحانه وتعالى التمكين لأنبيائه وللصالحين من عباده ، من خلال تمسكهم بالدعوة وتبليغ رسالته للناس فيمنحهم تمكيناً ومساندة لتلك الرسالة . ولا يمكن تمكين الأفراد مالم يُمكنوا أنفسم بأنفسهم ، في حين يرى البعض أنه لايمكن تعزيز الشعور بالتمكين النفسي لدى الأفراد ، ومن ثم فإن هذا المفهوم يعتبر أحد المصطلحات الجدلية والمحورية في علم النفس الإيجابي ، ويعد تمكين الذات وتقرير المصير من المكونات الهامة لنصرة الذات بشكل عام وبشكل خاص لأمهات الذاتويين ليستطيعوا دعم أطفالهن في الرحلة العلاجية الطويلة ، وهذا ما سوف نقوم بإلقاء الضوء عليه من خلال هذه الدراسة .
مشكلة الدراسة : إنبثقت مشكلة هذه الدراسة من عدة روافد ، منها الإطلاع على الدراسات المعنية بأمهات الأطفال الذاتويين ، وتؤكد معظم الدراسات على أن أمهات الأطفال الذاتويين يعانون من مشكلات نتجت من تعرضهم للضغوط النفسية الشديدة جراء إكتشافهم إصابة أولادهن بإضطراب الذاتوية ، وما يصاحب ذلك من إحباط شديد ، وفقدانهم للثقه بالنفس ، وعدم تمكنهم من التواصل بشكل جيد ، كما أنه يزداد إعتمادهم على الآخرين وبالتالي تصبح نصرتهم لذواتهم منخفضة ، وإحتياجهم لتمكين الذات وتقرير المصير بشكل جيد . وقد أظهرت دراسة Sara W. Li.January, 2014 فعالية علاج الإستجابة الأساسية في التقليل من معاناة الأم وتحسين تمكينها الذاتي . كما تشير دراسة Yu-Chi Chou,2013 إلى أن إثنين من العوامل الخاصة بتقرير المصير يمكن إستخدامها كمتغيرات مفيدة للكشف عن نتائج ذات مصداقية عالية في تعزيز تقرير المصير للطلاب المصابين بإضطراب الذاتوية . وتسلط نتائج دراسة Adrienne N. Villagomez,2016 على أهمية النظر في المهارات الوظيفية للأفراد الذين يعانون متلازمة إكس الهش في التنبؤ وتعزيز وتطوير تقرير المصير ، كما تؤكد النتائج على الحاجة الماسة لمعرفة دور الأسرة في تنمية تقرير المصير . كما أكدت دراسة Andrea

Sherwin Ripp, 2005 على فاعلية تقرير المصير والتمكين النفسي والكفاءة الذاتية التي تدعمها التقارير الخاصة بالوالدين .
وقد أشارت نتائج دراسة ASHLEY H. PERRY,2013 إلى وجود علاقة إرتباط قوية وإيجابية بين المشاركة الفعالة والمهارات والمعرفة والمشاركة غير الفعالة والمهارات والمعرفة لأولياء أمور الأطفال المصابين بإضطراب الذاتوية .
وفي ضوء ماتقدم نطرح السؤالين التاليين :
١- ما مدى إسهام كل من التمكين الذاتي وتقرير المصير في التنبؤ بنصرة الذات لأمهات الطفل الذاتوي؟
٢- ما العوامل التي ترتبط بتمكين الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين ؟
أهداف الدراسة : في ضوء الأسئلة السابقة نصوغ أهداف الدراسة بصورة إجرائية على النحو التالي :
١- دراسة إمكانية التمكين وتقرير المصير بالتنبؤ بنصرة الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين .
٢- الكشف عن العوامل المرتبطة بتمكين الذات .
محددات الدراسة : تتحدد نتائج الدراسة في ضوء مايلي :
عينة الدراسة : إعتمدت الدراسة على عينة من أمهات الأطفال الذاتويين وسنوضح لاحقاً خصائص العينة ومبررات إختيارها .
أدوات الدراسة : إعتمدت الدراسة على مقياسين أحدهما (نصرة الذات) إعداد الباحثين – والآخر (تمكين الذات) إعداد (حمدي ياسين ،٢٠١٦) .
الإطار الزمني : تتحدد نتائج الدراسة بالإطار الزمني لتطبيق الأدوات حيث طبقت في شهر مارس عام ٢٠١٧ ، لمدة شهر .
الإطار المكاني : كما تتحدد نتائج الدراسة بالإطار الجغرافي لمحافظة القاهرة .
منهج الدراسة : تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن .
أهمية الدراسة : إعتمدت هذه الدراسة في جانبها السيكومتري على إعداد مقياس نصرة الذات من إعداد الباحثان ومقياس تقرير المصير " تعريب وإعداد الباحثان " ومقياس تمكين الذات إعداد (حمدي ياسين ، ٢٠١٦) ، كما نزعم أن هذه الدراسة محورية فهي تقع بين عدة مجالات فالعينة من أمهات الأطفال الذاتويين ومتغيراتها تمكين الذات وتقرير المصير ونصرة الذات .
الإطار النظري والدراسات السابقة :
المحور الأول : مفهوم تمكين الذات : Self Empowerment
في ضوء دراسة التعريف الإجرائي لكل من (ولاء الريفي ، ٢٠١٦) ، (Gutierrez L, 1990) ، (Kubiak. Et al , 2004) ، (Tulloch, 1993)، (Spreitzer ,1995 , p1444) ،
(العتيبي ،٢٠٠٤،ص٩٢) ، (Conger and Kanungo, 1988),(Spreitzer, 1995), (Thomas and Velthhouse, 1990)
Andrews GJ,) , (Fawcett. S.et al , 1994).
(2002:22.pP343-363) نستخلص التعريف الإجرائي التالي : إستجابة الفرد لمثيرات (الكفاءة الوالدية - الفاعلية الذاتية – الثقة بالنفس – التواصل) ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك .
أبعاد التمكين الذاتي : حدّد كل من(Thomas & Velthouse ,1990) أربعة أبعاد نفسية للتمكين تتمثل في :
أ-التأثير الحسي أو الادراكى Sense of impact : ويقصد بالتأثير الحسي" الدرجة التي يُنظر للسلوك على أنه يُحدث فرقاً أو إختلافاً فيما يتعلق بإنجاز الهدف أو المهمة التي بدورها

تحدث التأثير المقصود في بيئة الفرد". ويقيم التأثير بالإعتقاد بأن الفرد يمكن أن يؤثر في عمل الآخرين وكذلك القرارات التي يمكن أن تتخذ على كل المستويات.

ب-الكفاءة Competence : ويقصد بها إلى أي درجة يمكن للفرد أداء تلك الأنشطة بمهارة عالية . فالأفراد الذين يتمتعون بالكفاءة يشعرون بأنهم يجيدون المهام التي يقومون بها، ويعرفون جيداً بأنهم يمكن أن يؤدوا تلك المهام بإتقان إن هم بذلوا جهداً ، فالكفاءة شعور الفرد بالإنجاز عند أدائه أنشطة المهام التي إختارها بمهارة ، والشعور بالكفاءة يتضمن الإحساس بأداء المهام بشكل جيد ، والجودة في أداء المهام .

جـ-إعطاء معنى للعمل Meaningfulness : إعطاء معنى للعمل يعني أن يشعر الفرد بأن لديه الفرصة لممارسته مهام نبيلة ، فالشعور بمعنى العمل يمثل إحساساً أن الفرد يستحق جهده ووقته ، وأنه يؤدى رسالة ذات قيمة .

د-حرية الاختيار Choice : وتعني أن يشعر الفرد بالحرية في إختيار المهام ذات المعنى له وأدائها بطريقة تبدو ملائمة ، وهذا الشعور بحرية الإختيار يوفر شعوراً أن الفرد قادراً على إستخدام حكمته الشخصية والتصرف من خلال تفهمه للمهمة التي يقوم بها .

وثمة مفاهيم متداخلة مع مفهوم التمكين نذكر منها على سبيل المثال مفهوم فاعلية الذات فالعلاقة بينهما علاقة جدلية ، فعلى الفرد قبل أن يشعر بالتمكين أن يختبر الإحساس بالفاعلية الذاتية ، وأنه قادر على البدء بالمهام والواجبات بنفسه ، وفي المقابل نجد أن الإستراتيجيات المتبعة لتمكين الأفراد يزيد من إحساسهم بالفاعلية ، وحسب باندورا فإن الناس يندفعون إلى ممارسة الأفعال عندما يحكمون على أنفسهم بأنهم قادرين على تحمل الموقف و نتائجه .

(Bandura .A, 1977)

و بالتالي يمكن أن يكون التمكين وسيلة لزيادة فاعلية الذات . (Bredeson , 1989) ويلاحظ أن بعض الباحثين تناول المفهومان على أنهما مستقلان ، كما في دراسة (Edwards et al , 2002) في حين أن دراسات أخرى إعتبرت الفاعلية كبعد من أبعاد التمكين الذاتي كما في دراسة (Short & Rinehart , 1992) و (Mathews.S, 2009) وهذا ما أكدت عليه هذه الدراسة .

الدراسات التي تناولت مفهوم التمكين الذاتي : نشير لبعض الدراسات على النحو التالي :

في دراسة (Sara W.Li,2014) بعنوان (تمكين الذات والضغط الوالدي لدى أولياء أمور الأطفال الذاتويين) وقد هدفت هذه الدراسة تقليل الضغط الوالدى وزيادة فاعلية تمكين الذات لأولياء أمور الأطفال الذاتويين ، من خلال تطبيق مقياس الإبلاغ الذاتي للضغط الوالدى وتمكين الذات ومقياس تمكين الذات ، على عينة (N=٤٣) من أولياء أمور الذاتويين ، وتشير النتائج إلى عدم وجود فرق دال في النتائج بين أولياء أمور الذاتويين مع الإحتياج إلى عناية طبيه لتقليل الضغط الوالدي ، كما أن أولياء الأمور المهاجرين حصلوا على درجات عالية بعد التدريب على البرنامج العلاجي .

وفي دراسة (Boudrias Jean-sebastian, et .al,2004) حول بنية التمكين الذاتي ، إفترضت أن تمكين الذات يتكون من أربعة أبعاد هي : المعنى ، الكفاءة ، الحرية في إتخاذ القرار ، و القدرة على التأثير في الآخرين ، وهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين بصدد أبعاد التمكين الذاتي ، طبق مقياس التمكين على عينة (ذكور=١٩١، إناث=٢٠٠) ممن يعملون في مجال التمكين ، وقد أشارت النتائج إلى أن بنية تمكين الذات مكونة من أربعة أبعاد ثابتة بين الذكور والإناث فلا وجود لفروق فردية بين الذكور والإناث في تمكين الذات .

ودراسة (Andrea Sherwin,2005) بعنوان (تأثير نصرة الذات عبر الإنترنت على تقرير المصير وتمكين الذات وفاعلية الذات لأولياء أمور ذوي الإعاقة) طبق مقياس تقرير المصير ، والتمكين النفسي ، وفاعلية الذات . على عينة (N=383) ، وتشير النتائج إلى تأثير البرنامج المستخدم بشكل إيجابي على العينة مما أدى إلى تحسن ملحوظ في مستويات تقرير المصير والتمكين وفاعلية الذات .

وحول علاقة تمكين الذات بالإحتراق النفسي أجريت دراسة (Janice .L. O .Brien , 2011) على الممرضات اللواتي يعملن على حالات غسيل الكلى (ن=٢٣٣) طبق عليهن مقياس التمكين الذاتي ومقياس الإحتراق النفسي وإستبانة فاعلية العمل ، أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الإحتراق النفسي والشعور بالتمكين الذاتي .

وفي السياق ذاته كانت دراسة (Shermuly et.al,2011) والتي هدفت تشخيص العلاقة بين التمكين الذاتي والرضا الوظيفي والإحتراق النفسي بين مدراء المدارس الإبتدائية ، طبقت مقياس التمكين ومكوناته (الكفاءة ، المعنى ، حرية تقرير المصير ، القدرة على التأثير في الآخرين) ومقياس الرضا الوظيفي ، ومقياس الإحتراق النفسي ، على عينة (N=103) من المدراء وأسفرت نتائج الدراسة أن التمكين الذاتي يرتبط بالإحتراق النفسي وخاصة في مكوني (الكفاءة والمعنى) فقد ثبت أن لهما القدرة على التنبؤ بالإحتراق النفسي لدى المدراء في ألمانيا.

وفي إطار العمل كانت دراسة (Baker . S.L , et .al , 2010) والتي هدفت الكشف عن العلاقة بين الرّضا الوظيفي ، والتمكين الذاتي ، وذلك على عينة (ن=١٣٩) ممرضة ، طبق عليهن مقياس التمكين الذاتي ومقياس الفاعلية في العمل ، وأشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة منهن كن راضيين عن وظائفهن ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين التمكين الذاتي والرضا الوظيفي ، في حين لم يرتبط التمكين الذاتي بالمستوى التعليمي أو الدرجة الأكاديمية.

وفي الإطار ذاته كانت دراسة (Anith Thomas , 2007) والتي هدفت الكشف عن العلاقة بين التمكين الذاتي والإلتزام الوظيفي . طبق مقياس Menon1995 للتمكين ، ومقياس الإلتزام الوظيفي Allen & Meyer1990 ، على عينة (ن=٧١) ، وأسفرت النتائج عن أن التمكين الذاتي يرتبط إيجاباً بالإلتزام الوظيفي ، والإحساس بالإستقلالية والإنضباط .

المحور الثاني نصرة الذات : Self- Advocacy

نشأ مصطلح نصرة الذات كأحد المتغيرات المهمة بالنسبة لأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم على أن يكونوا أعضاء مستقلين ومشاركين في المجتمع ، وحديثاً إتجهت الدراسات إلى تنمية مهارات نصرة الذات لدى الطلاب العاديين ، وإدخالها ضمن المقررات بهدف تحسين هذه المهارات ليصبحوا أكثر إستقلالية دفاعية .

مفهوم نصرة الذات : في ضوء تحليل الدراسات والتعريفات الإجرائية لكل من :

(Ann Bumman,2012) (Angle Riddick, 2010) (Trabita A.Mahcini, 2012) (Yeo Sweelan, 2007)(Hooly Brown , J.cald well, 2010)(Rannveig Traustad Ottir ,2006) ,(Steve Mc Nally 2002) , (Savage,Harley&Nowak,2005) (Will is to North west human service 2013, et,al) , (Kiselica&Robinson,2001) , (Lee&Haley,2007) , (Self Advocates Becoming Empowered,2006) , (Brown,2000) , (Chan , Brophy,&Fisher,1981) , (Haeden&Nilis,2002) .

نستخلص التعريف الإجرائي الأتي : " مجموعة من السلوكيات التى تعبر عن مدي قدرة الأفراد على التحدث عن إحتياجاتهم فى ضوء فهم نقاط القوة والضعف ، وتتضمن (فاعلية الذات - الثقة بالنفس – الوعي بالذات – إتخاذ القرار – الإستقلالية – تقبل الذات – التواصل) .

نماذج نصرة الذات : تتمثل هذه النماذج فيما يلي :

نصرة الذات الفردية : يعرفها (Shoultz,2005) ، بأنها السعي الشخصي مدى الحياة للسيطرة على ظروف الفرد الخاصة ، كما يؤكد أن الفرد ليس بالضرورة أن يكون عضواً فى حركة نصرة الذات حتى يقوم بنصرة الذات الفردية ، ويلاحظ أن نصرة الذات الفردية عملية مستمرة طوال حياة الأفراد ، فالفرد نحو تحقيق أهدافه يتعرض لعدد من المواقف التى يجب مواجهتها . ويؤكد (Goodley,2000) أن نصرة الذات على مستوى الفرد يمكن أن تشمل التعبير عن

الأفكار والمشاعر بطريقة حازمة ، وإتخاذ الخيارات والقرارات ، ومعرفة حقوق الفرد والسيطرة على نظام حياة الفرد الخاصة ، ويمكن التعبير عن ذلك فى سياق رسمي أو سياق غير رسمي .

ثانياً: نصرة الذات الجماعية : وفقاً لدراسة كل من(Atkinson,2002&Goodley,2000) فإن نصرة الذات يصبح لها قيمة وفاعلية عند ممارستها داخل المجموعه ، وأن نصرة الذات من الناحية العملية غالباً ما تعني النصرة داخل الجماعه .

مهارات إنماء نصرة الذات : يؤكد (Mc Whirter,1991) على أن تمكين الطلاب بمهارات نصرة الذات قد يكون عامل محفز للتغيير فى نظام التعليم ، ويمكن أن تساعد فى نهاية الأمر فى تغيير المجتمع ، بأن تصبح النصرة الخاصة بالفرد أمراً بالغ الأهمية فى حملة من أجل المصلحة الجماعية . كما ورد فى Brnkr Howf,1994 ، وأن إنماء مهارات نصرة الذات تتطلب : 1- معرفة ماتريد 2-معرفة مايحق لك قانونياً .3-القدرة على تحقيق هدفك بشكل فعال .

كما أنه من المهم مستقبلاً مع طلاب المدارس الثانوية ذوي الإعاقة ، أن يتم تعليمهم مهارات نصرة الذات ، مثلما يحدث عند تمكين الطلاب حيث ينبغي تدريبهم على مهارات التحدث ، وتحديد الأهداف ، وإدارة المجموعة ، والتواصل مع الأخرين ، وتحديد موارد وقضايا المجتمع ، وتعزيز مواقف الشجاعه والقيادة الشخصية .

(Cunconan,lahr&Brotherson,1996,Balcazar,Seekins,Fawcett, &Hopkins,1990)

الدراسات التى تناولت نصرة الذات : نشير لبعض منها فيما يلي :-

في دراسة (Lucy Barnard Bark and Danielle D. Fearon ,,2012) ، هدفت الكشف عن القيمة التنبؤية لمهارات نصرة الذات بين المراهقين المصابين بالذاتوية وغير المصابين بالذاتوية في المشاركة في برنامج التعليم الفردى ومدى أهميته بالنسبة لهم ، وطبقت برنامج التعليم الفردي على مجموعتين من المراهقين ، وأشارت النتائج إلى أن مهارات نصرة الذات لها تأثير أكبر على الطالب المشارك بين المراهقين المصابين بإضطرابات الذاتوية بالمقارنة مع المراهقين مع إعاقات أخرى غير إضطرابات الذاتوية .

وفي دراسة Nino L. Murray,2012 هدفت الكشف عن أثار تدريب Wrightslaw لنصرة الذات على فاعلية الذات والضغط الوالدي لأباء الأطفال الذاتويين ، وطبقت مقياس الضغط الوالدي ، على عينة مكونة من (N=١٣٥)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب Wrightslaw لنصرة الذات ، وفعالية الذات المدركة والضغط الأبوي .

وعن دراسة Holly A. Brown,2000, بعنوان " تقييم البرنامج التدريبي على إكتساب مهارات نصرة الذات لطلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقة " ، والتي هدفت التحقق من فعالية برنامج التدريب على نصرة الذات لطلاب المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة والمنتقلين إلى المرحلة الجامعية ، وتم تنفيذ برنامج نصرة الذات على عينة مكونة من مجموعتين ضابطة وتجريبية عددها (N=١٤) لكل مجموعه ، وقد أظهرت النتائج إلى أن هذا التدريب كان له بعض التأثيرات الإيجابية على الطلاب الذين شاركوا . كما تم فحص السيطرة فيما يتعلق بتقرير المصير، وأشارت النتائج إلى أن السيطرة على الموضع الأعلى تنبأت بمستوى أعلى من تقرير المصير .

وفي نفس السياق كانت دراسة Margaret Irene Carter,2006 بعنوان (تجارب المناصرين الذاتيين من أولياء أمور الذاتويين وأثرها على الأطفال الذاتويين داخل الجماعة) وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (N=٢٢) من أولياء امور الذاتويين ، وأشارت النتائج إلى أن نصرة الذات في مجموعات تؤدى دوراً في حماية الأطفال الذاتويين في مساعدة ذواتهم وتوفير أفضل السبل لأولياء أمور الذاتويين لفهم التحديات التي تواجه أولادهم وذلك لإحداث أفضل تغيير إيجابي للأطفال .

المحور الثالث تقرير المصير : Self Determination

المفهموم الإجرائي :

في ضوء دراسة الدراسات والتعريفات الإجرائية لكل من : (محمد أكرم حمدان ، ٢٠١٦) ، (ريم محمود غريب ، ٢٠١٥) ، (هالة خير ساري ، ٢٠١٧) ، (إيمان خليف ، ٢٠١٢) ، (Campbell-Watly,2008),(Wehmeyer,1999),(Deci & Ryan,1985),(Adrienne N.Villagomez,2016) ، (Baidoun,Essraa Agil,2012)

نستلخص التعريف الإجرائي لتقرير المصير وهو : إستجابة الفرد لمثيرات (الحكم الذاتي – التنظيم الذاتي – التمكين النفسي – تحقيق الذات) ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك .

أما عن خطوات تقرير المصير يمكن إجمالها فيما يلي :

١- محاولة التوازن الشديدة بين الحماية والإستقلال والسماح لإبنك أو ابنتك لإستكشاف عالمه أو عالمها ، ومتابعته ومشاهدته من النافذة عندما يلتقي طفلك لأول مرة مع أطفال الجيران ، بدلاً من نفاد إشرافك عليه ، ويجب على جميع الآباء أن يتركوا مساحة لأطفالهم مع العلم أن هذا ليس بالأمر الهين .

٢- الأطفال بحاجة إلى معرفة أن ما يقولونه أو يقومون به شيئ مهم ويمكن أن يكون له تأثير على الآخرين ، وهذا ينطوي على السماح لهم بالمخاطرة والإستكشاف ، كما أنه يجب أن تشجع طفلك على طرح الإسئلة وإبداء الرأي والمشاركة في المناقشات العائلية ، وجلسات صنع القرار وهي إحدى طرق توفير هذه الفرصة للتعلم .

٣- إن تقدير الذات والثقة بالنفس ، هما عاملان حاسمان في تنمية تقرير المصير ، وأن النموذج الإيجابي الخاص بك هو إحترام طفلك ويجب أن تخبر طفلك أنه من المهم قضاء وقت مع العائلة والإشتراك في الأنشطة العائلية وقرارات الأسرة .

٤- لا تهرب من أسئلة طفلك عن المشكلات التي يعانيها بسبب إعاقته ، وإن هذا لا يعني التركيز على الجانب السلبي ، ويجب التشديد على أن كل شخص هو شخص منفرد بذاته .

٥- نسلم بعملية بلوغ الأهداف ، ولا نؤكد فقط على النتائج ، وهنا يحتاج الأطفال إلى تعلم العمل نحو الأهداف ، وبالنسبة للأطفال الأكبر سناً يجب تشجيعهم على إستخدام مهاراتهم مثل التنظيم وتحديد الأهداف من خلال تطبيق هذه السلوكيات ، وعلى سبيل المثال نقوم بجعل القوائم أو تعليق لوحة علامات إرشادية في الغرفة وهي التي تظهر الجدول اليومي لكل عضو في العائلة . وبعد ذلك نقوم بالتحدث عن الخطوات التي سوف يستخدمونها لإكمال المهمة وإشراكهم في المهام التي تؤدي إلى تحقيق أهداف الأسرة ، مثل التخطيط لقضاء العطلة .

٦- جدولة فرص التفاعل مع الأطفال من مختلف الأعمار والخلفيات ويمكن أن يكون هذا في مراكز الرعاية النهارية والمدارس والكنائس ، ومن الممكن أن تكون تلك هي البداية في إيجاد فرص مناسبة لإبنك أو إبنتك في المشاركة في الأنشطة المتاحه .

٧- إجعل توقعات طفلك واقعية ولكن طموحة ، خذ دوراً نشطاً في تجربة طفلك التعليمية . كن على دراية بمستوى طفلك في القراءة وكذلك قدرته على القراءة وقم بتحديد الكتب التي تحذر من الإنتقال من مستوى إلى مستوى آخر . تأكد من أنك لا تجبر طفلك على القيام بالأنشطة التي تؤدي إلى الإحباط ، ولا تفترض أن كل التقدم يجب أن يحدث في المدرسة.

٨- السماح لطفلك بتحمل المسئولية عن أفعاله وتقبل النجاحات والإخفاقات ، تقديم أسباب وجيهة للطفل للقيام بالأشياء بدلاً من مجرد القول " لأنني قلت ذلك " وفر لطفلك المزيد من الفرص كي يتمكن من القيام بنشاط ما وتحقيق النجاحات المطلوبة منه .

٩- لا تترك صنع الفرص للصدفة ، خذ كل فرصة على حده ، وأعمل على السماح لطفلك بإتخاذ الخيارات المناسبة له ، وأعلم أن هذا ليس دائماً ممكن أو متاح .

١٠-تقديم ردود أفعال إيجابية وصادقة ، ركز على السلوك أو المهمة التي تحتاج إلى التغيير، لا تجعل طفلك يشعر وكأنه فشل . على سبيل المثال ، إذا حاول إبنك إكمال نشاط المدرسة ، ولكنك غير قادر على القيام بذلك بحيث يعلم أن الفشل كان محدداً بورقة العمل .
(Davis ,S & Wehrneyer, M.L,1991)

الدراسات السابقة التى تناولت تقرير المصير : نشير فيما يلي لبعض هذه الدراسات :

في دراسة إيمان خليف (٢٠١٢) والتي هدفت الكشف عن مهارات تقرير المصير للنساء ذوات الإعاقة العقلية و الحركية والسمعية والبصرية ، كما هدفت الكشف عن مستوى إلتزام برامج التربية الخاصة في الأردن بالمؤشرات النوعية لتقرير المصير والتخطيط الموجه ذاتياً ،وكانت العينة (N=121) ،وأشارت النتائج أن مستوى إمتلاك النساء ذوات الإعاقة (البصرية ، والسمعية ، والحركية) لمهارات تقرير المصير مرتفع في الدرجة الكلية ، وكذلك أبعاد الإستقلالية ، وتنظيم الذات ، ومعرفة الذات ، والتحكم الذاتي . ولكن مستوى التمكين النفسي كان متوسطاً ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن مستوى إمتلاك النساء ذوات الإعاقة العقلية لمهارات تقرير المصير كدرجة كلية وفي ثلاثة أبعاد (معرفة الذات ، والتحكم الذاتي ، والتمكين النفسي) كان متوسطاً ، أما تنظيم الذات فكان منخفضاً ، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزى لنوع الإعاقة .

أما دراسة ريم محود غريب (٢٠١٥) بعنوان (إمتلاك ذوي إضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين) وقد هدفت الكشف عن مستوى إمتلاك الطلبة ذوي إضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين ، وتم تطبيق مقياس تقرير المصير وكانت عينة البحث (N=101) من الذكور والإناث وكانت أعمارهم بين (١٠-٢٥) سنة ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إمتلاك الطلبة ذوي إضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس والعمر .

وفي سياق متصل كانت دراسة (ملاك حسان ،٢٠١٤) وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام الضغوط النفسية وسمات الشخصية وتقرير المصير في تفسير تباين الحياة الهانئة للأفراد ذوي الإعاقة في الأردن ، وتكونت العينة من (N=160) ، وطبق مقياس الحياة الهانئة ، ومقياس الضغوط النفسية ، ومقياس تقرير المصير ، ومقياس سمات الشخصية . وأشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية بين نوع الإعاقة الحركية والسمعية حيث تزداد الضغوط النفسية لدى الأفراد ذوي الأعاقة السمعية .

أما عن دراسة (ريم محمود حمد ،٢٠١٤) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، وطبق مقياس تقرير المصير ، على (N=40) من الطلاب ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقرير المصير البعدى لمهارات تقرير المصير .

وفي نفس الإتجاه كانت دراسة (هالة خير سناري ، ٢٠١٧) بعنوان مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، على (N=173) ، طبقت مقياس تقدير المعلمين لمهارات تقرير المصير ، مقياس تشخيص معايير جودة الحياة ، وأشارت النتائج على وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة ، كما أن جودة الحياة أسهمت في التنبؤ بمهارات تقرير المصير (التحكم الذاتي – التنظيم الذاتي – التمكين الذاتي) .

الدراسات السابقة رؤية نقدية : يمكن إجمالى التعقيب على ماتقدم من دراسات فيما يلي :

أولاً القضايا المستخلصة : وتتضمن ما يلي :

١- أن جودة الحياة لها دور إيجابي في التنبؤ بمهارات تقرير المصير .
٢- أن مهارات تقرير المصير تساعد على التحصيل الأكاديمي الجيد .

٣- تؤدي نصرة الذات دوراً هاماً في تعظيم مساعدة الذاتويين أنفسهم وتوفير أفضل السبل لأولياء الأمور لإحداث أفضل تغيير إيجابي للأطفال .
٤- يوجد إرتباط إيجابي بين نصرة الذات وتقرير المصير .
٥- يوجد علاقة مباشرة بين نصرة الذات وفعالية الذات لتخفيف الضغط الوالدي .

ثانياً : أوجه الإستفادة وتتمثل فيما يلي :

أ-تم إنتقاء عينة الدراسة في ضوء ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة .
ب-تم بناء الأدوات في ضوء صياغة التعريف الإجرائي والذي جاء بنتيجة تحليل نتائج الدراسات والمقاييس السابقة .
جـ-سيتم تحليل نتائج الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة .
د-تم صياغة الفروض في ضوء نتائج الدراسات السابقة وهي كما يلي .

الجديد الذي تضيفه الدراسة ويتمثل فيما يلي :-

أ-إعداد المقاييس التالية (نصرة الذات – تقرير المصير – تمكين الذات) .
ب-التحقق من صحة فروض الدراسة .
١- تمكين الذات وتقرير المصير منبئان بنصرة الذات لأمهات الطفل الذاتوي .
٢- تمكين الذات تكوين فرضي وسيطي يرتبط بعدة عوامل .

منهج الدراسة وإجراءاتها : وتتضمن مايلي :

أولاً : منهج الدراسة : تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، وهدفه توضيح مدى قدرة تمكين الذات وتقرير المصير بالتنبؤ من نصرة الذات ، والتحقق من صحة الفرض الثاني المعني بتمكين الذات تكوين فرضي وسيطي يرتبط بعدة عوامل .

ثانياً :عينة الدراسة : تكونت أفراد العينة من (N=١٠٠) من أمهات الطفل الذاتوي ، والذين يعانون من نصرة الذات المنخفضة وأبنائهم يعانون تأخر نمو اللغة ، وأن عينة الدراسة تمثل أهمية خاصة فهي من أمهات الأطفال الذاتويين والذين يعانون من نصرة الذات المنخفضة وأبنائهم يعانون من تأخر نمو اللغة ، ومن ثم فقد حُددت العينة حسب المستوى الإجتماعي والثقافي والإقتصادي (متوسط – مرتفع) ، وذلك حسب قائمة المستوى الإجتماعي والثقافي والإقتصادي (إعداد الباحث) ، وأولادهم ممن يعانون من الذاتوية البسيطة حسب مقياس جليام ، ونسب ذكاء مابين ٧٠-٨٠ درجة حسب نتائج مقياس الذكاء (ستانفورد بينيه الصورة الخامسة) ، وأيضاً ممن يعانون من تأخر نمو اللغة حسب نتائج إختبار اللغة .

ثالثاً : أدوات الدراسة : تعتمد الدراسة في تشخيص متغيراتها على المقاييس الأتية :

أولاً : مقياس نصرة الذات : Self Advocacy تم إعداد المقياس بمعرفة الباحثان ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي : أولاً مراحل بناء المقياس ونجملها فيما يلي :

أ-الإطلاع على الأطر النظرية لكل من : (باترسون ١٩٩٢)،(حمدي ياسين ٢٠١٣)،(رحاب محمد ٢٠٠٦) ،(سوسن شاكر ٢٠١٠) ،(adienne 2016) ،(chan 1981) ، (hayden 2002)

ب-الإطلاع على المقاييس الخاصة لنصرة الذات ونذكر منها (قائمة الإتجاه نحو الذات ، (David Maiman , 2009) ، (Humphrey Laura 1982) ،
(Self advocacy readiness scale.Katrina R.Harris 2008)
(The patient self advocacy scale ,Carol J.Hermansen –Kobulnicky,2008)

جـ-تم طرح إستبانة مفتوحة على عدد من أساتذة علم النفس وتم تحديد مكونات المقياس كما يلي (فاعلية الذات – الثقة بالنفس – إتخاذ القرار – الوعي بالذات – الإستقلالية – تقبل الذات – التواصل) ، فى ضوء التعريف المبدئي لنصرة الذات " نشاط منظم نحو فهم الأفراد لحقوقهم والتعبير عن حاجاتهم وحقوقهم ، والتى تنطوي على إتخاذ قرارات مستنيرة وتحمل مسئولية تلك القرارات ".

بتحليل مضمون المصادر السابقة تم الإبقاء على المفردات التي حظيت بتكرار وشيوع أعلى وهى (فاعلية الذات – الثقة بالنفس – إتخاذ القرار- الوعي بالذات – الإستقلالية – تقبل الذات – التواصل) وهي تمثل التعريف الإجرائي لنصرة الذات وهو (فاعلية الذات – الثقة بالنفس – إتخاذ القرار- الوعي بالذات – الإستقلالية – تقبل الذات – التواصل) وهي مجموعة من السلوكيات التى تعبر عن مدي قدرة الأفراد على التحدث عن إحتياجاتهم فى ضوء فهم نقاط القوة والضعف ، والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الإستقلالية والمشاركة الكاملة فى الحياة المجتمعية . وفي نفس الوقت تمثل مكونات هذا المقياس .

ثانياً حساب الكفاءة السيكومترية وتتضمن:

1-حساب الثبات : تم حساب ثبات بعدة طرق متكاملة نوضحها في الجدول التالي .

جدول (1) ثبات مقياس نصرة الذات بطريقة (ألفا لكرونباخ ، والتجزئة النصفية)

مقياس نصرة الذات	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية بمعامل Spearman
	٠,٨٥٦	0.933
فاعلية الذات	٠,٨٢٧	0.845
الثقة بالنفس	0.809	0.803
الوعي بالذات	0.823	0.828
إتخاذ القرار	0.778	0.981
الإستقلالية	0.868	0.627
تقبل الذات	0.865	0.745
التواصل	0.872	0.814

ب-كما تم حساب الثبات بطريقة الإتساق الداخلى ، ونوضح ذلك فى الجدول التالى :

جدول(٢) حساب قيمة (ر) الإرتباط بين مكونات مقياس نصرة الذات والمقياس ككل لحساب الثبات

إسم المكون	قيمة الإحتمال	مستوى الدلالة
مكون فاعلية الذات	.313	.002
مكون الثقة بالنفس	.287	.004
مكون الوعي بالذات	.419	.000
مكون إتخاذ القرار	.210	.037
مكون الإستقلالية	.235	.019
مكون تقبل الذات	.266	.008
مكون التواصل	.222	.028

وفى ضوء معاملات الثبات سالفة الذكر (ألفا لكرونباخ ، والتجزئة النصفية) وكذلك معاملات ثبات الإتساق الداخلي نخلص إلى أن مقياس نصرة الذات يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

2-الصدق : فى محاولة لتحقيق معنى الصدق بأن يكون المقياس قادر على قياس ما وضع لقياسه ، وأن تُغطى مفرداته أكبر قدر ممكن من السلوك الممثل للظاهرة موضوع الدراسة ، تم حساب صدق المقياس بعدة طرق : صدق البناء والتكوين (المحتوى) وذلك من خلال تمثيل مفردات المقياس لموضوع المقياس ، ويلاحظ كما سبق أن أشرنا أن مكونات المقياس ، وكذلك مفرداته تم إشتقاقهما من خلال دراسة وتحليل دراسة كل من

(David Maiman , 2009) ، (Humphrey Laura 1982) ،
(Self advocacy readiness scale.Katrina R.Harris 2008)
(The patient self advocacy scale ,Carol JHermansen –Kobulnicky,2008)
-الإطلاع على دراسة كل من : (باترسون، ١٩٩٢)، (حمدي ياسين، ٢٠١٣)، (رحاب محمد، ٢٠٠٦) ، (سوسن شاكر، ٢٠١٠)، (Adienne, 2016)، (٠chan, 1981)

، (hayden, 2002) ، والإستفادة من نتائجها ، والوقوف على مكونات المقياس ومفرداته ، ومن ثم أصبح المقياس صادقاً من حيث المحتوى والبناء .

صدق المحكمين : تم عرض المقياس على (N=3) من المحكمين ، بغرض الحكم على إرتباط العبارة بمكونها ، ووضوح الصياغة ، وقد تم تفعيل ملاحظات المحكمين والإبقاء على المفردات التي إتفق عليها المحكمين وتعديل ، وحذف ، وإضافة ما أشار إليها المحكمين ، ومن ثم أصبح المقياس صادقاً من وجهة نظر المحكمين .

المرغوبية الإجتماعية : تم توفير المرغوبية الإجتماعية للمقياس بإعتبارها إحدى الفنيات السيكومترية التى يتم توظيفها بغرض تجنب إختيار المفحوص الإستجابات المستحسنة إجتماعياً ، ولتحقيق هذا الهدف إستبعدت المفردات التى تبدأ بالنفي أو المفردات الموحية بالإجابة والمفردات مزدوجة المعنى ، فضلاً عن الحرص على تنويع صياغة المفردات بين الصياغة السلبية والصياغة الإيجابية ، وتوزيع مفردات المقياس على مكوناته الفرعية بشكل عشوائي بما لايوحى بإختيار إجابة معينة.

تصحيح المقياس : تم تصحيح المقياس في ضوء الصيغة الثلاثية بحيث يقابل كل مفردة من مفردات المقياس ثلاثة إختيارات (أحياناً ، نعم ، لا) ، وعلى المفحوص أن يختار أحد الخيارات ، وقد أُعطيت لهذه الخيارات التقديرات التالية : أحياناً -١ ، نعم – ٢ ، لا – ٣ . وبذلك تتراوح مجموع درجات مقياس نصرة الذات بين (٦٥) درجة وهى الحد الأدنى ، ودرجة (١٩٥) الحد الأقصى .

ثانياً : مقياس تقرير المصير : Michael L.) Self Determaination Wehmeyer,1995) والإختبار **من** تعريب (حمدي ياسين ، أحمد كمال) ومكوناته (الحكم الذاتي ، التنظيم الذاتي ، التمكين النفسي ، تحقيق الذات) وقد تم تعريبه وإعداده بالصوره التى تتلائم مع الثقافة المصرية ، ويمكن إيضاح ذلك فى الخطوات التالية :

١-تم ترجمة المقياس وتعريبه من الإنجليزية إلى العربية بمعرفة الباحثان ، كما تم ترجمته من العربية والإنجليزية بمعرفة أساتذة في قسم اللغة الإنجليزية ، وما تلى ذلك من مطابقة الترجمتين .

٢- حساب الكفاءة السيكومترية وتتضمن:

1-حساب الثبات : تم حساب ثبات بعدة طرق متكاملة نوضحها في الجدول التالي .

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس والتجزئة النصفية تقرير المصير ومكوناته الفرعية

المتغير	معامل ثبات ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية بعد التصحيح
الحكم الذاتي	٠.758	.822
التنظيم الذاتي	0.773	.814
التمكين النفسي	0.748	.632
تحقيق الذات	0.783	.845
المقياس ككل	٠,٩٦٤	.954

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لكرونباخ للمقياس ككل ومكوناته الفرعية تراوحت مابين (٠,٩٦٤) ,(٠,٧٤٨) وأن معامل الإرتباط بطريقة التجزئة النصفية =(٠,٩٥٤).

٢-حساب ثبات الإتساق الداخلى تم حساب معامل إرتباط المكونات الفرعية بالدرجة الكلية ، ويوضح الجدول التالى قيمة (ر) لحساب الإتساق الداخلى بين درجة كل مكون والدرجة الكلية للمقياس :

جدول (٤) قيمة (ر) لحساب الإتساق الداخلى بين درجة المكون والدرجة الكلية

المكون	معامل إرتباط (ر)
الحكم الذاتي	0.87
التنظيم الذاتي	0.89
التمكين النفسي	0.84
تحقيق الذات	0.91

في ضوء ما تقدم فإن معاملات الثبات تكون مقبولة .

صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية : فى محاولة لتحقيق معنى الصدق بأن يكون المقياس قادر على قياس ما وضع لقياسه ، وأن تُغطى مفرداته أكبر قدر ممكن من السلوك الممثل للظاهرة موضوع الدراسة ، تم حساب صدق المقياس بعدة طرق وهى: صدق البناء والتكوين (المحتوى) وذلك من خلال تمثيل مفردات المقياس لموضوع المقياس .

صدق المحكمين : تم عرض المقياس على (N=3) من المحكمين بغرض الحكم على إرتباط العبارة بمكونها ، ووضوح الصياغة ، وقد تم تفعيل ملاحظات المحكمين والإبقاء على المفردات التي إتفق عليها المحكمين وتعديل ، وحذف ، وإضافة ما أشار إليها المحكمين ، ومن ثم يصبح المقياس صادقاً من وجهة نظر المحكمين .

-قدرة المقياس على التمييز: بإعتباره مؤشراً على صدق المقياس ، وتم حسابه من خلال إيجاد قيمة (ت) للعينات المستقلة ، وكانت قيمة (ت) كما بالجدول التالى :

جدول (٥) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الفروق بين درجات فوق المتوسط وأسفل المتوسط

بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن قيمة (ت) = (3.542) عند مستوى دلالة (0.001) ، وهذا

	فروق المتوسط	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري	95% الثقة والفرق مابين الفصل الزمني		قيمة (ت)	دلالة
				الأقل	الأعلى		
تقرير المصير	3.54876E1	100.85714	10.12452	16.85766	59.09444	3.542	0.001

مؤشر على

على صدق المقياس .

ثالثاً : مقياس تمكين الذات : Self Empowerment وهو من إعداد **(حمدي ياسين ٢٠١٦،**) ، وسبق أن حسب ثباته في دراسة بعنوان (تنمية مهارات تمكين الذات لأمهات الأطفال المتأخرين لغوياً) وقد بلغ معامل ثباته (0.91) بطريقة (ثبات الإعادة) ، وبطريقة التجزئة النصفية (0.94) ، وبطريقة ألفا لكرونباخ (0.93) ، كما حسب صدقه بطريقة الصدق الظاهري (المحكمين)،(صدق البناء والتكوين) .

جدول (٦) قيمة (ر) لحساب ثبات المقياس بالطرق التالية
ثبات الإعادة ، والتجزئة النصفية ، ألفا لكرونباخ

البعد	معامل الإرتباط ثبات الإعادة	معامل الثبات	معامل الإرتباط التجزئة النصفية	معامل الثبات	معامل الثبات ألفا لكرونباخ	مستوى الدلالة
التمكين	٠,٨٤	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٩٤	٠,٩٣٠	٠,٠٠١
الكفاءة الوالدية	٠,٨١	٠,٨٩	٠,٨٦	٠,٩٢	٠,٩٥٨	٠,٠٠١
الفاعلية	٠,٨٨	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٩٥	٠,٩٤٥	٠,٠٠١

الذاتية						
الثقة بالنفس	٠,٧٨	٠,٨٧	٠,٨٤	٠,٩١	٠,٩٦٩	٠,٠٠١
التواصل	٠,٩٣	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٢٣	٠,٠٠١

نتائج الدراسة ومناقشتها :

الفرض الأول ونصه : (تمكين الذات وتقرير المصير ينبئان بنصرة الذات لأمهات الطفل الذاتوي).

٣- وللتحقق من صحة الفرض عولجت إستجابات العينة (N=١٠٠) بإستخدام الإنحدار الخطي المتعدد (Multiple linear Regression) ونوضح ذلك فى الجدول التالى :

جدول (٧) معامل الإرتباط الخطى لحساب التنبؤ بنصرة الذات

Durbin-Watson اختبار دوربن واطسون	R-Square معامل التحدد	R معامل الإرتباط
1.509	0.842	0.865

يبين الجدول السابق معامل الإرتباط الكلى للنموذج R وقد بلغ(0.865) ، فيما كانت قيمة إختبار Durbin-Watson (1.509) ،كما بلغت نسبة الدقة فى نموذج الإنحدار المستخدم (842%).

جدول (٨) نتائج تحليل الإنحدار

(تمكين الذات وتقرير المصير كمتغيرات مستقلة ونصرة الذات كمتغير تابع)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	R	R-square	F	Sig مستوى الدلالة
نصرة الذات	تمكين الذات	.864	.786	342.103	.000دالة
	تقرير المصير	.875	.885	494.859	.000دالة
	المتغيرين معاً	.865	.842	375.812	.000دالة

ويتضح من نتائج الإنحدار المتعدد جدول(٨) ، أن المتغيرات (تمكين الذات ، وتقرير المصير) فسرت من تباين درجات الأمهات على مقياس نصرة الذات ، وقد فسر تمكين الذات (78.6%) من التباين ، وفسر تقرير المصير (88.5%) ، كما يتضح من أن التغير فى مربع معامل الإرتباط كانت ذات دلالة إحصائية لكل متغير من المتغيرات المتنبئة ، حيث أن تمكين الذات وتقرير المصير يتنبأن بـ(84.2%) بنصرة الذات .

وفي ضوء ماسبق فإن تمكين الذات وتقرير المصير يعتبران منبئان لنصرة الذات ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Andrea Sherwin Ripp,2005) ، والتي طُبقت على ٣٨٣ . وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع العوامل لدى المشاركين في المجموعة التجريبية ، وكذلك دراسة (Margaret Irene Carter,2006) والتي أكدت على أن مجموعات نصرة الذات ضرورية ، كما أنها تؤدي دوراً في حماية الأطفال الذاتويين. وكذلك دراسة Yu-Chi Chou,2013 حول تقرير المصيروالتي أجريت على عينة (٢٢٢) من التلاميذ المصابين بإعاقة ذهنية ، والتلاميذ المصابين بصعوبات تعلم والذاتويين ، وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ الذاتويين والمعاقين عقلياً وذوى صعوبات التعلم تختلف درجاتهم في المجالات المختلفة بعد تطبيق البرنامج عن التلاميذ الذاتويين قبل تطبيق البرنامج الخاص بتقرير المصير ، وذلك مقارنة بالآخرين في إتجاه التطبيق البعدي .

الفرض الثاني ونصه : (تمكين الذات تكوين فرضي وسيطي يرتبط بعدة عوامل).

للتحقق من ذلك تم معالجة إستجابات عينة الدراسة (N=١٠٠) على مفردات مقياس تمكين الذات عددها (٦٢) ، بإستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components ، كما

أستخدم محك Kaiser لما تتسم به هذه الطريقة من إستخلاص أقصى تباين ممكن في إستخلاص العامل العام ، وهو ما لايقل جذره الكامن عن واحد صحيح ، بهدف التحقق من أن مكوناته الفرعية تنتظم حول عامل واحد يسمى بالتمكين ونوضح ذلك في الجدول التالي :

تفسير العامل الأول : الكفاءة الوالدية :- ونوضح تشبعاته في الجدول التالي :

جدول(9) تشبعات مكونات العامل الأول

م	الفقرة	درجة التشبع
١	أتابع أبنائي في واجباتهم .	٠,٧٦٣
٢	أشجع أبنائي لأداء أفضل ما عندهم .	٠,٧٦١
٣	أهتم بمظهر أبنائي .	٠,٨٧٠
٤	أهتم بإحتياجات أبنائي قدر إستطاعتي .	٠,٧٥٣
٥	أتقبل مشكلات أبنائي .	٠,٧٦١
٦	أعرف عيوب أبنائي .	٠,٤٨١
٧	تأخر أحد أبنائي في الكلام يمكن علاجه .	٠,٧٠٣
٨	أناقش أبنائي عند إختيار أصدقائهم .	٠,٥٩٤
٩	أترك أبنائي يحددون طرق مذاكرتهم .	٠,٤٠٩
١٠	أعامل أبنائي بطريقة واحدة .	٠,٤٠٨
١١	أكافئ أبني عند التفوق .	٠,٧٠٠
١٢	أترك لأبني حرية التصرف بمصروفه .	٠,٤٨١
١٣	أتضايق إذا حدث لأبنائي مكروه .	٠,٧٦٦
١٤	أرفض أن يعاقب أبني في المدرسة .	٠,٣٨٨
١٥	أعطي أبني أكثر من فرصة لو خطأ .	٠,٦٦٤
١٦	أحافظ عل خصوصية كل إبن من أبنائي .	٠,٨٠٠
١٧	أحب أبنائي دون شروط .	٠,٦٥٤
١٨	أحمس أبنائي للحصول على أفضل الدرجات .	٠,٨٧٢
الكفاءة الوالدية		٠,٨٧٣

ويتضمن العامل الأول - بعد التدوير- تشبعات تراوحت مابين (٠,٣٨٨) وهي (أرفض أن يعاقب أبني في المدرسة) و(٠,٨٧٢) وهي أحمس أبنائي للحصول على أفضل الدرجات) ، وبتحليل العامل الأول نجد أن الكفاءة الوالدية تتمتع بتشبعات مرتفعة ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Thomas&Velthouse,1990) ، وكذلك دراسة (Safari.K.et al,2010) عن العلاقة بين التمكين وأبعاده وروح المبادرة .

العامل الثاني : الفاعلية الذاتية :- ونوضح تشبعاته في الجدول التالي :

جدول (10) تشبعات مكونات العامل الثاني

م	الفقرة	درجة التشبع
١٩	أصمد لإنهاء أمر ما .	٠,٤٢١
٢٠	أشعر بالملل بسرعة .	٠,٤٧٧
٢١	أشعر باليأس بسرعة .	٠,٦٩٤
٢٢	أساعد أبني دون أن يطلب .	٠,٦٩٤
٢٣	أتطوع في كثير من المهام .	٠,٥٤٢
٢٤	أتعاون في الإنشطة المختلفة .	٠,٧٠٢
٢٥	أعد جدولاً لمذاكرة أبنائي .	٠,٤٨٦
٢٦	أرتب أفكاري قبل التحدث .	٠,٤٧٧
٢٧	أنظم أعمالي المنزلية .	٠,٥٧٥

٢٨	منزلي منظم .	٠,٥١٨
٢٩	أستطيع تحمل المسئولية .	٠,٨٧٨
٣٠	أحل المشاكل فور حدوثها .	٠,٤٠٩
٣١	لدى رغبة في النجاح .	٠,٧٧٤
٣٢	أتحدى الظروف الصعبة .	٠,٧٤١
الفاعلية الذاتية		٠,٩٦٨

ويتضمن العامل الثاني - بعد التدوير - والتي تراوحت تشبعاته مابين (٠,٤٠٩)، وهي (أحل المشاكل فور حدوثها) و(٠,٨٧٨) وهي (أستطيع تحمل المسئولية) ، وبتحليل العامل الثاني نجد أن الفاعلية الذاتية تتمتع بتشبعات مرتفعة ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Hallan,Renann,2000) ، والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة بين فاعلية الذات والمستوى الإجتماعي والإقتصادي ، ودراسة (Bamba,Louise,2000) ، والتي أكدت على وجود علاقة بين إنخفاض الضغوط وزيادة التدعيم الإجتماعي وتحسين التمكين والفاعلية الذاتية

.

العامل الثالث : الثقة بالنفس : ونوضح تشبعاته في الجدول التالي :

جدول (11) تشبعات مكونات العامل الثالث

م	الفقرة	درجة التشبع
٣٣	أتعرف على أصدقاء جدد .	.852
٣٤	أشارك في الأنشطة الجماعية .	.767
٣٥	أثق في قدرتي على تحقيق أهدافي .	.691
٣٦	يصعب على تحمل المصاعب .	.678
٣٧	أعتمد على نفسي في رعاية أبنائي .	.582
٣٨	أفضل متابعة أعمالي بنفسي .	.372
٣٩	أتخذ قراراتي بنفسي .	.449
٤٠	أستطيع حسم الأمور الخاصة بأبنائي .	.406
٤١	أنا أعرف ماذا أريد .	.498
٤٢	أستطيع تحديد أهدافي .	.503
٤٣	أحصل على ما أريد .	.473
٤٤	لدى أرادة قوية .	.774
٤٥	أنا راضية عن مظهري .	.284
٤٦	أهتم بالشكل الخارجي .	.423
٤٧	أحافظ على صحتي .	.402
الثقة بالنفس		.785

ويتضمن العامل الثالث - بعد التدوير- والتي تراوحت تشبعاته مابين (٠,٢٨٤) وهي (أنا راضية عن مظهري) و(٠,٨٥٢) وهي (أتعرف على أصدقاء جدد) ، وبتحليل العامل الثالث نجد أن الثقة بالنفس تتمتع بتشبعات مرتفعه ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Lazer,Jean,2011) ، على ضرورة تطوير الوالدين ومهارات الثقة بالنفس وتمكين الذات ، ودراسة (Steven,John,H,1995) ، والتي توصلت إلى تمتع الأمهات بالسلوكيات الثابتة والقدرة على التخطيط الجيد .

العامل الرابع : التواصل : ونوضح تشبعاته في الجدول التالي :

جدول (12) تشبعات مكونات العامل الرابع

م	الفقرة	درجة التشبع
٤٨	لي أصدقاء كثيرون .	.907
٤٩	أصدقائي يأخذون بناصائحي .	.846
٥٠	أشعر بمشاكل أبنائي .	.778
٥١	أستطيع مساعدة الغير .	.750
٥٢	أبنائي يفهمون ماذا أريد منهم .	.682
٥٣	أستطيع التعبير عما أريد .	.676
٥٤	أستطيع فهم طلبات أبنائي دون الإفصاح عنها .	.671
٥٥	أفهم ماذا يريد أبني من عينيه .	.650
٥٦	أشعر بحزن أبني .	.613
٥٧	أتجنب التصرفات التي تضايق أبنائي .	.585
٥٨	أفهم حركات أبني .	.572
٥٩	أراقب أبنائي دون أن يشعروا .	.528
٦٠	أشارك أبني أفكاره .	.318
٦١	أستطيع إكتساب أصدقاء جدد .	.406
٦٢	يصعب على التميز بين أبنائي .	.323
التواصل		.932

ويتضمن العامل الرابع - بعد التدوير- والتي تراوحت تشبعاته مابين (٠,٣١٨) وهي (أشارك أبني أفكاره) و(٠,٩٠٧) وهي (لي أصدقاء كثيرون) ، وبتحليل العامل الرابع نجد أن التواصل يتمتع بدرجة عالية في القياس وهذا ما أكدت عليه دراسة (Cochran,2000) حيث أظهرت نتائجها أثر البرنامج الإيجابي على التواصل الإجتماعي ، ودراسة (Iwaniec,1997) والتي أظهرت نتائجها تحسن في مهارات التواصل للأمهات . وهكذا يتحقق الفرض إذ تأكد أن تمكين الذات تكوين فرضي وسيطي ويرتبط بعدة عوامل ويتضمن (الكفاءة الوالدية - الفاعلية الذاتية – الثقة بالنفس – التواصل) .

توصيات الدراسة : وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة ، وأهداف الدراسة ونتائجها ، فضلاً عن الملاحظات الميدانية يمكن صياغة التوصيات التالية إجرائياً كما يلي :

١- عقد ورش عمل حول الذاتوية للمعلمين وأولياء الأمور .
٢- إعداد برامج توعوية لتنمية أساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الطفل الذاتوي.
٣- عقد ندوات لتوعية الأمهات بأساليب التعامل مع أطفالهن الذاتويين .
٤- وضع خطط وإستراتيجات طويلة الأمد لتحسين الخدمات المقدمة للأطفال الذاتويين .

الدراسات المقترحة :

١- فاعلية برنامج تدريبي لنصرة الذات لذوي الإعاقة البصرية .
٢- برنامج تدريبي لدعم الثقة بالنفس وتقرير المصير لأمهات الأطفال المتلعثمين .
٣- تنمية قدرات التواصل لأمهات الأطفال ضعاف السمع .

المراجع

أولاً المراجع العربية :

١- إيمان خليف (٢٠١٢) :مهارات تقرير المصير والتخطيط الموجه ذاتياً للنساء ذوات الإعاقة في الأردن ، إطروحة دكتوراة غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.

٢- سعد العتيبي (٢٠٠٤) : أفكار لتعزيز تمكين العاملين في المنظمات العربية . القاهرة : ورقة علمية للملتقى الإداري الخامس ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية .

٣- منال محمود محمد مصطفى وأخرون (٢٠١٥) : مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة كمتغيرات تنبؤية بالتمكين النفسي لطالبات الجامعات ، تربية الأزهر – القاهرة.

٤- محمد العقيد (٢٠٠٨) : المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية . متاح على الرابط :

٥- http://www.brbrnet.net/vb/showthread.php?p=455076

٦- ملاك حسان البرغوثي ٢٠١٤ : مدى إسهام الضغوط النفسية وسمات الشخصية وتقرير المصير في تفسير تباين الحياة الهائنة للأفراد ذوى الإعاقة في الأردن ، دكتوراة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

٧- محمد أكرم حمدان (٢٠١٦) : مستوى إمتلاك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين ، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث – جسر – بريطانيا .

٨- ولاء أحمد على الريفي ٢٠١٦ : تنمية مهارات تمكين الذات لأمهات الأطفال المتأخرين لغوياً ، دكتوراة ، عين شمس ، جمهورية مصر العربية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- A Publication of the National Coalition for Cancer Survivorship ,2009 : Self Advocacy A Cancer Survivor's Handbook.

2- Andrews GJ.(2002). Private complementary medicine and older people: service use and user empowerment. Ageing and Society. 2002; 22: 343-368.

3- Anitha Thomas .(2007). Impact of Psychological Empowerment on Organizational Commitment: A Case study with Reference to an Air Conditioning organization in India Department of Management Studies,National Institute of Technology, Durgapur-713209, West Bengal.

4- Andrea Sherwin Ripp,2005 : The Effects o f Internet-based Advocacy Instruction on the Self-determination, Psychological Empowerment, and Self-efficacy o f Parents of a Child with a Disability, Columbia University.

5- Adrienne N. Villagomez,2016 : Self –Determination in Adolescents and Adults with fragile X syndrome:The relationship between self –report ,parent perceptions,and individual characteristics, University of North Carolina.

6- Ashley.H. Perry,2013 : Effect of demographic factors on empowerment attributions of parents of children with autism spectrum disorders, University of Alabama.

7- Bandura, A (1977) Self-efficacy Toward a unifying theory of behavioral change Psychological Review, 84, 194-215.

8- Boudrias, Jean-Sebastien; Gaudreau, Patrick; Laschinger, Heather K. Spence. (2004). Testing the Structure of Psychological Empowerment: Does Gender Make a Difference?. Educational

and Psychological Measurement, v64 n5 p861-877 Oct 2004.
9- Brown, H. A. (2000). An assessment of a self-advocacy skills training program for secondary students with disabilities. (9965749, Auburn University).ProQuest Dissertations and Theses, 146-146 p. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/304583354faccountid=44936.
10-Conger, J.A. and Kanungo, R.B. (1988), The Empowerment Process: Integrating Theory and Practice, Academy of Management Review, 13 (3), 471-482.
11-Chan, A., Brophy, M. C., & Fisher, J. C. (1981). Advocate counseling and institutional racism. In O.A., Barbarin, P. R. Good, O. M. Pharr, & J. A. Siskind (Eds.). Institutional racism and community competence (pp. 194-205). Rockville, MD: National Institute for Mental Health, Dept. of Health, Education, & Welfare.
12-Coriann Barclift,2010 : Parental Advocacy for Students With Autism .
13-Campbell-Whatley, G. (2008). Teaching students about their disabilities: Increasing self –determination skills and selfconcept.International Journal of Special Education, 23(2), 137- 144.
14-Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985) Intrinsic motivation and self determination in human behavior. New York,22 (1), 123 -100.
15-Davis, S., & Wehmeyer, M. L. (1991). Ten steps to independence: Promoting self-determination in the home. Arlington, TX: The Arc.
16-Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985) Intrinsic motivation and selfdetermination in human behavior. New York,22 (1), 123 -100.
17-Egly,Nancy J .1987 : And Others : Self Advocacy and Assertiveness for the Learning Disabled College Student and How To Use Self Advocacy Skills. Postsecondary Intervention Model for Learning Disabilities. Study Manual#4 and Study Manual #4, Part 11.
18-Fabian, E. S. (2007). Counselor advocacy for access: Addressing the challenges of disability. In C. C. Lee (Ed.), Counseling for social justice (2nd ed, pp. 75-94). Alexandria, VA: APA.
19-Fawcett S, White G, Balcazar F, Suarez-Ballcazer Y. A contextual-behavioral model of empowerment: Case studies involving people with physical disabilities. Am. J. Psychol. 1994;22: 471-495.
20-Gutierrez L. (1990). Working with women of color: An empowerment perspective. Social Work. 1990; 35: 149-153.
21-Janice L. O'Brien. (2011). Relationships among structural empowerment, psychological empowerment, and burnout in registered staff nurses working in outpatient dialysis centers. Nephrology Nursing Journal, 38(6), 475-481.

22-Kubiak SP, Siefert K, Boyd CJ. Empowerment and public policy: An exploration of the implications of Section 115 of the Personal Responsibility and Work Opportunity Act. Am. J. Community Psychol. 2004; 32:127-143.
23-Kiselica, M. S., & Robinson, M. (2001). Bringing advocacy counseling to life:The history, issues, and human dramas of social justice work incounseling. Journal of Counseling and Development : JCD, 79(4), 387-397. Retrieved from http://search.nroauest.com/docview/219041678?accountid=44936
24- Lee, Y., & Haley, E. (2007). The Role Of Organizational Perception, Perceived Consumer Effectiveness And Self- Efficacy In Advocacy Advertising Effectiveness. Paper Presented At The Pp. 25. Retrieved From http://search.proquest.com/docview/192404099?accountid=44936
25-Lucy Barnard Bark and Danielle D. Fearon ,Texas Tech University,2012: Self Advocacy Skills as a Predictor of Student IEP Participation among Adolescents with Autism .
26-Margaret Irene Carter , 2006 : Experiences of Parental Advocates in Self Help Groups for Children With Autism.
27-Nino Murray,2012 : The Effects of Wrightslaw Advocacy Training on Perceived Self Efficacy and Parental Stress in Parents of Children Diagnosed With Autism .
28-Rubin, S. E., &Roessler, R. T. (2008).Foundations of the vocational rehabilitation process (6thed.).Austin, TX: PRO-ED .
29-Spreitzer , G.M (1995)."Psychological Empowerment In the Workplace :dimentions , measurement, and validation " . Academy of Management Journal . VOL.38,NO.5,1444.
30-Spreitzer, G.M. (1995). Psychological empowerment in the workplace: Construct definition, measurement and validation. Academy of Management Journal, 38(5), 1442-1465.
31-Sara W. Li, 2014 : Stress and empowerment in parents of children with autism : Investigating immigration status and pivotal response treatment group training, University Palo Alto, California.
32-Sarah Elizabeth Cagle,2006 : Self-determination and life satisfaction among transition-age students with disabilities, University of South Carolina.
33-Thomas, K. W., and Velthouse, B.A. (1990), Cognitive Elements of Empowerment: An Interpretive Model of Intrinsic Task Motivation, Academy of Management Review, 15 (4) 666-681.
34-Wendy M.Wood,Meagan Karvonen,et.al.2004 : TEACHING Exceptional Children, Vol. 36, No. 3, pp. 8-16Promoting Student Self Determination Skills in IEP Planning .
35-Yu-Chi Chou,2013: Autism and self determination : Measurment and contrast with other disability groups. University of Kansas.